. @ 423 @

(^ عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن ا كان على كل شئ شهيدا (33) الرجال قوامون على النساء بما فضل ا بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات) * * * لطمني على وجهي ، وهذا أثره ، فقال : اذهبي فاقتصي منه ؛ فنزل قوله تعالى : (^ الرجال قوامون على النساء بما فضل ا) يعني : بالتأديب . .

قال الحسن : لما قال لها : اذهبي فاقتصي منه ؛ نزل قوله : (^ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه) أي : لا تحكم قبل أن ينزل حكم ا . .

والقوام والقيم بمعنى واحد ، والقوام أبلغ : وهو القائم بالمصالح والتدبير ، قال الشاعر : .

(ا بيني وبين قيمها % يفر مني وأتبع) .

(^ بما فضل ا بعضهم على بعض) يعني : الرجال على النساء بالعقل ، والعلم ، والحلم .

(^ وبما أنفقوا من أموالهم) يعني : بإعطاء المهر ، والنفقة . .

(^ فالصالحات قانتات) يعني : مطيعات ، وقيل : مصليات (^ حافظات للغيب) أي : حافظات للفروج في غيبة الأزواج (^ بما حفظ ا) يعني : بما حفظهن ا من إيصاء الأزواج بأداء حقهن من المهر والنفقة ، وقيل : معناه : حافظات للغيب بحفظ ا ، وقرأ أبو جعفر المدني ' بما حفظ ا ' بفتح الهاء يعني : بما حفظ ا من طاعتهن وعبادتهن . .

(^ واللاتي تخافون نشوزهن) النشوز : هو الشقاق (فعظوهن) أي : بالتخويف من ا ، والوعظ بالقول ، (^ واهجروهن في المضاجع) قال ابن عباس : ومعناه : ولوهن ظهوركم في المضاجع ؛ وذلك بأن يوليها ظهره في الفراش ، ولا يكلمها ، وقيل : معناه : أن يعتزل عنها في فراش آخر .